[97] لحرمة الدار وأصحابها ؟ ! فيسأل نفسه: هل دخل بالكلمة الطيبة والخبر المسر فنال البشارة من النبي الأكرم " صلى ا عليه وآله وسلم ": ما من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سرورا إلا خلق ا له من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيامة كلما مرت عليه شديدة يقول: يا ولي ا لا تخف، فيقول له: من أنت يرحمك ا ؟ ! فلو أن الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئا، فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان (1). وقد لا يتصور الضيف ما لإدخال السرور من عظيم الثواب وكبير الفضل، حتى يسمع أن رسول ا " صلى ا عليه وآله " قال في ذلك: من سر مؤمنا فقد سرني، ومن سرني فقد سر ا (2). وحتى يستمع الى الإمام الصادق " عليه السلام " وهو يقول: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله فقط، بل وا علينا، بل وا على رسول ا " صلى ا عليه وآله " (3). ومما يسر المؤمن ذكر ا " عز وجل "، وذكر من يحب ا " سبحانه " أن يذكر، فإذا وفق الضيف لذلك فقد أصاب خيرا

_____

(1) ثواب الأعمال: 149 - باب ثواب من أدخل على أهل بيت مؤمن سرورا. (2) اصول الكافي 2: 188 باب إدخال السرور على المؤمنين ح 1. (3) اصول الكافي 2: 188 ح 6.